

The Degree of Commitment of Secondary School Teachers in Mafrq Governorate to Teacher Ethics in Light of Islamic Education from the Students' Point of View

درجة التزام معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة

Abdullah Ardeat^{1*}, Hassan Alhiary¹, Hani H. Obeidat¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 06 Nov 2021

Accepted 27 Dec 2021

Published 01 Jul 2023

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: ardeat2020@gmail.com.

Abstract

This study aimed to identify the extent of maternal leadership availability in Jordanian private schools, considering various variables from the perspective of teachers working in these institutions. The study population comprised 410 teachers, selected randomly. A descriptive survey method was employed for the study. To achieve the study's objectives, a questionnaire was developed, and its validity and reliability were confirmed. The results indicated that the level of maternal leadership availability, as perceived by private school teachers, was moderate. Additionally, the study found statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) based on the gender variable, favoring females. However, there were no statistically significant differences based on educational qualification or years of experience. In light of these findings, the study recommended that private school administrations place significant emphasis on nurturing maternal leadership. It also suggested conducting periodic studies and research to evaluate the work environments that promote the growth of maternal leadership under various conditions and variables.

Keywords: Maternal Leadership, Private Education.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف على درجة توافر القيادة بالأمومة في مدارس التعليم الخاص الأردنية في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة العاملين فيها. تكون مجتمع الدراسة من (٤١٠) معلماً تم اختيارهم بطريقة عنقودية عشوائية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في الدراسة الحالية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وقد أظهرت النتائج أن درجة توافر القيادة بالأمومة في مدارس التعليم الخاص من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة العاملين فيها جاءت متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لمتغير الجنس لصالح فئة الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. وقد أوصت الدراسة في ضوء تلك النتائج بأن تولي إدارات مدارس التعليم الخاص الأهمية البالغة للقيادة بالأمومة بحيث تعمل على تحفيز إجراء الدراسات والبحوث بين الحين والآخر لدراسة بيئة العمل التي ستنمو فيها القيادة بالأمومة في جميع ظروفها ومتغيراتها.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تُعد التربية من أهم أدوات الحياة التي تسعى إلى تحقيق تنمية شاملة للإنسان بكافة نواحيها؛ العلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وتؤثر التربية على قيم وأخلاقيات الأفراد الأمر الذي يجعلها هدفاً سامياً من أهدافهم، والعملية التعليمية لها الأثر الأكبر في نشأة الأجيال الصاعدة نشأةً صالحةً، وتعود بالخير على أنفسهم، وعلى أسرهم ومجتمعاتهم، ومن هنا وجبت العناية بها، وتوفير كافة الإمكانيات والسبل المتاحة لنجاحها، ومن أهم ما ينبغي التركيز عليه في هذه العملية العناية بركنيها المهمين جداً، وهما: المعلم والمتعلم، إذ هما قطب رحاها، ولأجلهما قامت، وإن من أعظم أسباب قيامهما بالواجب المنوط بهما، وتحملهما للمسؤولية الملقاة على عاتقهما ببناء العلاقة بينهما على أحسن المواصفات، حتى تؤدي العملية التعليمية ثماراً يانعاً بإذن ربها، وهنا يبرز دور المعلم الذي يُعد المحرك الأساسي في العملية التعليمية، والقوة الصالحة لطلبته، وتأهيلهم وأعدادهم ليكونوا على قدر من المسؤولية في تقديم الخدمة، ويجب على المعلم والمتعلم الالتزام بالأخلاقيات المنوطة بهم لنجاح سير العملية التعليمية بالشكل الصحيح.

وحاول الإنسان منذ فجر تاريخه، أن يعي مكونات القضايا المتصلة بذاته، سواء المتصلة بطبيعة النفس الإنسانية أم المتصلة بالوجود بجوانبه الفيزيقي، والميتافيزيقي، والإنسان بطبيعته كائن غائي. أي تحركه الغايات التي ينشدها باستمرار. فهو لا يقوم بأي عمل إلا من أجل غاياته، فالإنسان الذي أدبر وابتعد عن النهج الإلهي واتخذ من العقل البشري السبيل الوحيد للوصول إلى حقيقة جميع القضايا المتصلة بعالم الحس والغيب تاه في بحر لُجّي وأصبح يأتي بالشئ ونقيضه، لأنه لم يعي بأن قدراته البشرية مقيدة ولا يستطيع من خلالها الوصول إلى المعرفة بشكل كامل ليتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة، وبناءً على هذه الأفكار المتنوعة ظهر العديد من المدارس الفكرية والفلسفية التي تختلف في نظرتها الجوهرية بفهم الإنسان والكون، والحياة الدنيا، وطبيعة الذات الإنسانية ومكانتها في الكون، وما يتصل بهذه القضايا الوجودية من موضوعات أساسية تعكس ذاتها في كافة الحلقات التربوية للإنسان (الحياري، ٢٠١٣).

والتأمل للمذاهب الفلسفية المختلفة وانعكاساتها التربوية يستطيع أن يصل إلى نتيجة مفادها: أن الفلاسفة لم يصلوا بعد إلى نتائج متفق عليها في المجال التربوي لأركان العملية التعليمية، فالفلسفة المثالية التي يمثلها أفلاطون يرى بأن أخلاقيات المعلم تتمثل بمساعدة المتعلم في الحياة للتعبير عن طبيعته الخاصة، وأن هدف التربية لديه إعداد الإنسان للحياة بتزويده بالمعرفة كي يصبح إنساناً خيراً. أما الفلسفة الواقعية فتتأمل للتربية بصفاتها عملية توافق بين أخلاقيات المعلم والمتعلم والبيئة المتغيرة، بحيث تحقق للمتعلم توازناً عقلياً وجسماً مع بيئته المادية والاجتماعية، وتُعدّه للحياة العملية كي يفهم واقعه الذي يعيش فيه، ومن هنا يتبلور هدفها في تحقيق كمال المتعلم من خلال تدريب الملكة العقلية لديه، ولذا فهي تؤكد على المعرفة كأساس للتربية (جيدوري، ٢٠١١).

في حين أن الفلسفة البرجماتية تنظر إلى التربية بأنها عملية مستمرة بوصفها غاية في ذاتها، على أن يكون مقياس الأخلاقيات المدرسية بما توفره من الرغبة في استمرار عملية النمو للمعلم والمتعلم، وما توفره من وسائل لجعلهم أكثر حرية، وهذا يتطلب بطبيعة الحال أن تكون الأهداف التربوية مرنة قابلة للتبدل والتطور. وترى الفلسفة الوجودية أن التربية هي قدرة الإنسان على الوعي بذاته ولذاته، وأن هدف التربية طبقاً لذلك يتحدد في تنمية حدة الوعي لدى المعلم والمتعلم، بعبارة أخرى، تنظر الوجودية إلى التربية بوصفها عملية فردية تسعى لتحقيق ذاتية الفرد كي يعي الفرد ذاته. بينما ترى الفلسفة الطبيعية بأن الطبيعة الإنسانية خيرة ولكن المجتمع يفسدها، ولهذا دعت الفلسفة الطبيعية إلى ترك الطفل لتنمو فيه جميع الميول الطبيعية التي ولد بها (الحسين، ٢٠١٨).

وفي المقابل نجد المجتمع الإسلامي يتميز عن غيره من المجتمعات بفروقات جوهرية، وهي أن المجتمع الإسلامي تجري بين جنباته وداخل مؤسساته أنماط تربوية مميزة وشجّت وأسست على مفاهيم دقيقة حول الإنسان والكون بجوانبه الفيزيقي والميتافيزيقي، والفهم الدقيق الساطع للحياة الدنيا وشكّلت هذه المفاهيم أنماطاً سلوكية خاصة يتميز بها أفراد المجتمع الإسلامي عن غيرهم من البشر، فالقرآن الحكيم وسنة نبينا الكريم يمثلان المصدر الأساسي للتربية العامة في المجتمع الإسلامي وكل ما يتصل بهذه التربية من أهداف عامة، ومناهج أسست على علم شامل ودقيق غير قابلة للشك والفساد والتجديد، لأنها صالحة لكل زمان ومكان، ولكافة أنواع البشر بمختلف ألوانها وجنسياتهم، هذا بجانب نظام القياس والتقويم

الفريد الذي يحتوي عليه الدين الإسلامي، وجميع هذه الحقائق الأساسية التي تكون العملية التربوية العامة في المجتمع المسلم هي ثابتة، وشاملة، وصالحة لكل زمان ومكان، ولكافة أنواع البشر على اختلاف أجناسهم وألوانهم، وأما الأساليب التعليمية المتصلة بهذه العملية التربوية فهو العنصر المتغير في العملية التربوية ليناسب الإنسان عبر تاريخه وتقدمه الحضاري وما توصل إليه من معلومات ومعارف عن طريق جهده المتواصل في البحث والتنقيب عن كافة الأمور المحيطة به في وقتنا الحاضر، وما سيصل إليه في المستقبل من معلومات ومعارف وسائل تعليمية، ويكون اتخاذ القرارات في التفضيل والترجيح بين البدائل بأسلوب الشورى للأفراد (الحيارى، ٢٠٠١).

وتمثل المدرسة المكان المناسب الذي يُساعد المعلمين والمتعلمين في إكسابهم الأنماط السلوكية والمهارات المعرفية والانفعالية المتنوعة، والتي تساعدهم على زيادة قدرتهم المعرفية والمهنية والتكنولوجية والأخلاقية سواء أكانت داخلية أم خارجية، ومواجهة التحديات التي تحيط بهم وتحد من تحقيق أهدافهم. وتمثل المدرسة أيضاً إحدى المصادر الأساسية لبناء الطلبة وصقل شخصيتهم على منظومة قيمية واجتماعية، وذلك من خلال التفاعل مع زملائه داخل المدرسة بالإضافة إلى مقدار تفاعله مع المناهج التعليمية ودافعته لعملية التعليم والتعلم وأساليب التدريس المستخدمة من المعلمين، مما يؤدي إلى فعالية المخرجات التعليمية (محمد، ٢٠١١).

والعملية التعليمية تُمثل منظومة أخلاقية؛ يجب أن تتوافر لدى المعلم والمتعلم بشكل خاص؛ فهم مراقبون بصفة مستمرة لما يعملون، وللكيفية التي يؤدون بها عملهم، فعليهم أن يدركوا أهمية البعد القيمي في حياة جميع الأفراد الذين يتعاملون معهم، لما لذلك من تأثير في سلوكهم، وفي النظام التعليمي نفسه، وبالتالي في التزامهم الوظيفي على السواء أكان معلماً أم متعلماً (التل، ٢٠٠٣).

وأشار حماد (٢٠٠٤) إلى أن أخلاقيات مهنة التعليم: "مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويتعارف عليها أفراد مهنة ما حول ما هو حق وعدل في نظرهم وما يعتبرونه أساساً لتعاملهم، وتساهم بتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة، ويعبر المجتمع عن استيائه واستنكاره لأي خروج عن هذه الأخلاق بأشكال مختلفة تتراوح بين عدم الرضى وبين المقاطعة والعقوبات المادية". وعرفها (الغامدي، ٢٠٠٤) أنها: "مجموعة المعايير التي ينبغي أن يلتزم بها كل العاملين في مجال التربية والتعليم، وتكون بمثابة المرجع الذي يحتكم إلي في تقويم ممارساتهم السلوكية والمهنية، ويؤدي العمل بها إلى تطوير مهنيتهم ومجتمعهم وتستمد هذه المعايير من الدين الحنيف، والمرحلة التي يمر بها المجتمع والعصر الذي يعيشه". وأشار (عرفة، ٢٠١٥) إلى أن أخلاقيات مهنة التعليم: هي مجموعة الأسس والمبادئ والمعايير المنظمة للعاملين، والتي يتعهد أفراد المهنة الالتزام بها.

وتمثل أخلاقيات المعلم المستمدة من التربية الإسلامية النموذج الرائد والقُدوة الصالحة للطلبة الذي يتولى إعدادهم وتأهيلهم ليكونوا على قدر من المسؤولية سواء على المستوى المحلي داخل حدود المجتمع الإسلامي أم على المستوى الإنساني العالمي، كما أن النهج الإلهي حرص على تكافؤ الفرص في العملية التعليمية أمام أفراد المجتمع المسلم في كافة الأمور المتعلقة بالعملية التربوية على امتداد مراحلها، والعمل على تعليم الأفراد وتفجير طاقاتهم الكامنة حسب قدراتهم الذاتية التي وهبها الله سبحانه وتعالى لهم، وتأهيلهم وإعدادهم بما يتناسب مع قدراتهم ومع ظروف العصر الذي يعيشونه في ضوء معتقداتهم وأفكارهم النابعة من النهج الإلهي، وحرصت المدرسة الإسلامية على التنوع في أساليب التعليم من خلال استخدام أسلوب الحوار والمناقشة لأثرها الكبيرة في العملية التعليمية التعلمية (مرعي والحيلة، ٢٠٠٤).

وأشار الغزالي (١٩٨٣) إلى أن هناك مجموعة من الآداب التي يجب على المعلم أن يتمسك بها، وهي على النحو الآتي: الاقتداء بسيد البشرية وأسوة المؤمنين وحببيهم محمد صلى الله عليه واله وسلم، فلا يطلب أجراً ولا يقصد به جزاءً وشكراً، بل يعلم لوجه الله تعالى، ولا يرى لنفسه منة على المتعلمين، بل يرى الفضل لهم إذا هذبوا قلوبهم لأن تقترب إلى الله تعالى، وأن يشفق على المتعلمين، وأن يجريهم مجرى بنية؛ وألا يدع من نصح المتعلمين شيئاً يوجبها للطلبة؛ وأن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه.

وهناك مجموعة من الصفات التي يجب أن تتوافر في المعلم كما أشار إليها حسانين (٢٠٠٣)، وهي على النحو الآتي:

- أولاً: الزهد والتعلم ابتغاء مرضاة الله، احتل المعلم في التربية الإسلامية مركزاً سامياً مقدساً، وأُنيطت به واجبات تتلاءم مع مكانته، ويقوم بالتعليم ابتغاء مرضاة الله ولا ينتظر أجراً ولا راتباً أو مكافئة مالية، وكان الأساتذة يستعينون على المعيشة والحياة بنسخ الكتب، وبيعها لمن يريد وكسبوا عيشهم بهذه الطريقة، إلا أنه مع التوسع في إنشاء المدارس حددت رواتب للمعلمين فعارض هذا النظام كثير من العلماء ونفذوه ووقفوا ضده لزهدهم.

– ثانيًا: طهارة المعلم، يجب أن يكون المعلم نقي الجسم والجوارح بعيدًا عن الذنوب والآثام. طاهر الروح، بريًا من الكبر والرياء والحسد والعداوة والبغضاء وغيرها من الصفات الذميمة، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "هلاك أمتي رجلان عالم فاجر، وعابد جاهل، وخير الخيار العلماء وشر الأشرار شر الجهلاء".

– ثالثًا: الإخلاص في العمل، يُعتبر إخلاص المعلم في عمله أكبر وسيلة لنجاحه في مهنته، وبالتالي نجاح الطلبة، وقمة الإخلاص أن يعمل بما يقول، وأن تتفق أعماله مع أقواله، وألا يخجل من قوله لا أعلم، فالمعلم الحقيقي هو ذلك الفرد الذي يشعر باستمرار حاجته إلى الاستزادة من العلم. ويعتبر نفسه طالبًا في مجال البحث عن الحقيقة، ويخلص للطلبة، ويحافظ على أوقاتهم، ولا مانع من أن يتعلم منهم لأنه يتحلى بالتواضع في التربية الإسلامية. ويكون حكيماً حازماً فيما يقول وما يفعل بلين في غير ضعف وبشدة في غير عنف.

– رابعًا: الحلم، من الأفضل أن يكون المعلم حليماً مع الطلبة، يستطيع أن يضبط نفسه ويكظم غيظه، صبوراً صبراً عظيماً، ولا يغضب لأتية أسباب. ومن المعروف أن الغضب يؤدي إلى الإثارة. وأرحم العواقب فهو يؤدي إلى تمزيق الوحدة، وتصدع الجماعة، واستئصال لمعاني الأخوة والمحبة والصفاء في الجماعة الإنسانية.

– خامسًا: الهيبة والوقار، يُستحسن أن يتصف المعلم اتصافاً كاملاً بالهيبة والوقار. وأن يكون موفور الكرامة يربا بنفسه عن الأمور الدنيوية، ويتعد عن القبح، ولا يصخب ولا يغلو حتى يكون مرفوع الرأس موضع التبرجيل والاحترام.

– سادسًا: الأبوة، تُعد هذه من الأصول العامة في التربية الإسلامية، يحب طلبته، ويفكر فيهم كما يفكر في أبنائه، وينبغي أن يكون الطالب أحب عند المعلم من الولد الحقيقي، وإذا كان الأب الذي يضع أبناء غيره في قلبه يعد من الآباء المثاليين، فإن المعلم الذي يقوم بنفس العمل يعد كذلك.

– سابعًا: معرفته بالاستعدادات والقدرات والمويل والعادات وطرق التفكير، من الواجب أن يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلبة، وبالتالي فعله أن يهتم باستعداداتهم، وأن يراعي مستواهم العقلي أثناء التدريس، وينبغي ألا ينقلهم من الجلي إلى الدقيق، ومن الظاهر إلى الخفي دفعة واحدة بل يتم ذلك على قدر استعداداتهم.

وأشار التويجري (٢٠٠٨) إلى أن أخلاقيات المعلم في العملية التعليمية تكمن في الإخلاص في التعليم لخدمة الدين والوطن والأمة البشرية، ومن شأن هذا الخلق أن يدفع المعلم إلى تحمل كل معاناة الحياة في سبيل التعليم، وفي سبيل بناء الأجيال وتربيتهم بما يخدم الصالح العام؛ والصدق والأمانة، ويقتضي هذا الخلق اضطلاع المعلم بمهمته على أحسن وجه، وأكمل صورة بعيداً عن كل إهمال في وظيفته التربوية، والتزام خلق الحوار وتغليبه في مناقشة المتعلمين، والابتعاد عن التسلط والقهر؛ والصبر والحلم والتأني، ويستوجب هذا الصبر على كافة المتعلمين باختلاف مستوياتهم وفئاتهم الاجتماعية، والصبر لمعاناة التدريس، والصبر لزملائه التربويين والإداريين وأولياء أمور المتعلمين؛ والاحترام والتواضع من غير مذلة ولا مهانة، وهذا يتطلب من المعلمين أن يحترموا طلبتهم، ويراعوا مشاعرهم، وأن يبتعدوا عن استخدام الألفاظ السيئة معهم؛ وإتقان التعليم، ويقتضي هذا من المعلم بذل قصارى جهده من أجل تكوين نفسه وتجديد معارفه لإفادة متعلميه.

وأشار الحوري (٢٠١٢) إلى أن هناك مجموعة من الأخلاقيات الواجب على المعلم الالتزام بها تجاه طلبته، من خلال حرصه على معاملة الطلبة بما يحقق نموهم النفسي المتكامل عن طريق احترام شخصياتهم وتشجيعهم على احترام بعضهم البعض، والمعاملة بالعدل والمساواة وتجنب التحيز والمحاباة بغض النظر عن اللون والجنس والانتماءات الشخصية والأصول والمنابت، عدم قبول الإكراميات أو خدمات خاصة قد تؤثر على تقييم المعلم للطلبة. كما يتوجب عليه بمعالجة مشكلات الطلبة أو الإسهام في حلها من خلال استخدام الأساليب المناسبة للتعرف إلى مشاكل الطلبة والمبادرة في علاجها، وإحالة أصحاب المشكلات المستعصية إلى الأخصائيين، والتعاون مع أولياء الأمور لحلها. كما يتوجب على المعلم استخدام استراتيجيات تدريس مناسبة لتشجيع نشاط الطلبة، وحثهم على التفكير الناقد، وتوعية الطلبة بمزايا وعيوب العولمة. وحرص المعلم على تأكيد وتدعيم قيم واتجاهات الطلبة نحو الإيمان بمبادئ الدين الحنيف، والاعتزاز بالانتماء إلى وطنهم وأمتهم، وتوظيف أسلوب الشورى كمبدأ في حياتهم، واحترام حريتهم وكرامتهم، والإيمان بضرورة التغيير والتطوير في المجتمع ورفض كافة مظاهر التخلف والجمود.

وإذا أردنا أن نقف على مدى نجاح أي نظام تربوي لا بد من البدء بالمعلم والمتعلم كونهما من أهم العناصر في العملية التعليمية التي تصلح لصلاحهم وتهن بوهنهم. فالمعلم لم تعد وظيفته مقصورة على التعليم، إنما هي وظيفة لها أثرها في بناء الطلبة من شتى النواحي. فالمعلم يؤدي دوراً بارزاً في تعليم الأخلاقيات، فهو قدوة لطلبه يكتسبون منه الخصال الحميدة.

وحثت الديانات السماوية والشرائع والقوانين الوضعية منذ فجر التاريخ على أهمية التمسك بالسلوكيات الأخلاقية الفاضلة، التي تتحقق بها إنسانية الإنسان، والمعلم الناجح هو الذي يلتزم بأخلاقيات مهنته، ويمتلك قلوب طلبته بلطفه، وحسن خلقه، وحبهم لهم، وينال إعجابهم واحترامهم بتمكنه من مادته التي يعلمها، وبراعة إيصالها إليهم. والمعلم المحب لعمله يخلص له، ويجد المتعة فيه، وتهون عليه الصعاب. والطالب يحب معلمه ويحترمه، لما يجد فيه من قدوة حسنة، وعلم راسخ، وحكمة، ورفق (حمادنة، ٢٠١٣).

ونشرت وزارة التربية والتعليم في الأردن كتيباً عام (١٩٧٢) حددت فيه القواعد الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم، الذي جرى اشتقاقها من مواد ميثاق المعلم العربي المنبثق عن المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم العرب، المنعقد في الكويت في المدة ما بين (١٧-٢٢ شباط عام ١٩٨٦م). وتضمن هذا الكتيب قسم مهنة التعليم، ومسؤوليات المعلم تجاه مجتمعه، ومسؤولياته تجاه طلابه وزملائه، وقد بيّن الكتيب أنّ التعليم رسالة ومهنة لها قواعدها التي تنبثق من فلسفة المجتمع، ويتصرف المعلمون بهديها فتحكم سلوكها العام والخاص، فإذا تجاوزها لم يعد لهم شرف الانتساب لمهنة التعليم، ولا يجوز لهم أن يمارسوها (رسالة المعلم، ١٩٧٣).

وحول فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية فإنها تنبثق من الدستور الأردني، والتراث العربي الإسلامي، ومبادئ الثورة العربية الكبرى، والتجربة الوطنية الأردنية؛ وتقوم هذه الفلسفة كما جاء في المادة (٣) من قانون التربية والتعليم رقم (٢٧) لعام (١٩٩٤م) على عدد من المبادئ منها المبادئ الفكرية، والمبادئ الوطنية والقومية والإنسانية، والمبادئ الاجتماعية، وقد تمثلت فلسفة وزارة التربية والتعليم في الأردن في عدة أسس من بينها أسس فكرية والتي تقوم على الإيمان بالله تعالى، وإنّ الإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة، وتمثلت الأهداف العامة للتربية والتعليم في تكوين المواطن المؤمن بالله تعالى المنتمي لوطنه وأمتة، المتحلية بالفضائل والكمالات الإنسانية، في مختلف الجوانب الشخصية، والجسمية، والعقلية، والاجتماعية، ومن ضمن أهداف التعليم الثانوي: أنّ يتفهم الطالب مبادئ العقيدة الإسلامية والأحكام الشرعية وقيمها ويطبقها في سلوكه، ويتفهم ما في الأديان السماوية الأخرى من قيم ومعتقدات، وأنّ يستخدم العقل البشري في الحوار والتسامح في التعامل والأدب في الاستماع للآخرين (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٠).

وأشارت نتائج بعض الدراسات كدراسة حمادنة (٢٠١٣) إلى أن هناك التزام لمعلمي المدارس في محافظة المفرق بأخلاقيات المعلم، لأن المعلم الناجح هو الذي يأسر قلوب طلابه بلطفه، وحسن خلقه، وحبهم لهم، وحنوه عليهم، وينال إعجابهم واحترامهم بتمكنه من مادته التي يعلمها، وبراعة إيصالها إليهم. والمعلم المحب لعمله يخلص له، ويجد المتعة فيه، وتهون عليه الصعاب. والطالب يحب معلمه ويحترمه، لما يجد فيه من قدوة حسنة، وعلم راسخ، وحكمة، ورفق.

١,١,١ الدراسات السابقة

أجرى عدد من الدراسات التي سعت التعرف إلى أخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية، وتناولت الدراسة الحالية عدداً منها وفقاً لتاريخ إجراءاتها من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى ميكن (Meakin, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المدارس للسلوك الأخلاقي في ولاية بنسلفانيا من وجهة نظر مديريهم، وتم اتباع المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث طبقت على عينة مكونة من (٣٩٠) مديراً ومديرة، أسفرت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: إن السلوك الأخلاقي والنمط القيادي لمعلمي المدارس في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية جاءت (بدرجة عالية)، ولم يتأثروا بالبرامج التدريبية التي تم تدريبهم عليها خلال فترة عملهم.

وأجرى خان (Khan, 2014) دراسة عن حقوق ومسؤوليات المعلمين في الإسلام مع تحليل نقدي للمعلمين المعاصرين في باكستان، وكان من أهداف الدراسة التعرف إلى الفرق بين المعلمين والمعلمات المعاصرين في كراتشي نحو المسؤوليات التي يجب الالتزام بها، استخدم المنهج النوعي التحليلي، من خلال مقابلات أعدها الباحث مع عينة من المعلمين والمعلمات مكونة من (٥٤) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف معرفة المعلمين والمعلمات المعاصرين لحقوقهم ومسؤولياتهم في الفكر الإسلامي، كما أشارت الدراسة إلى أن المعلمات أكثر تواضعاً وتسامحاً من المعلمين مع الطلاب، وأن لديهنّ صبراً أقوى من المعلمين على التعامل مع الطلاب.

وسعت دراسة ديلما (Delima, 2015) التعرف إلى تأثير الهوية المهنية والالتزام المهني لأداء المعلمين في منطقة دافوا في الفلبين. واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة (٤٠٠) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية الثانوية في منطقة دافوا، ولجمع البيانات تم توزيع استبانة مكونة من (٣) مجالات: الهوية المهنية الاحترافية للمعلمين، والالتزام المهني، والأداء. وأظهرت النتائج أن درجة الهوية المهنية والالتزام المعلمين بأخلاقيات المهنة جاءت بدرجة (مرتفعة)، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين الهوية المهنية وأداء المعلمين، وكذلك وجود علاقة بين الالتزام المهني والأداء، وخلصت الدراسة إلى أن هناك أثر لمتغيري (المهنية، والالتزام المهني) في أداء المعلمين.

وهدف دراسة الألوسي (٢٠١٧) التعرف إلى درجة التزام معلّمي التربية الإسلامية بأخلاقيات مهنة التعليم في الأردن، استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكوّنت عيّنتها من (٧٠) معلّماً ومعلّمة من معلّمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في قصبة المفرق تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة المؤلف من (١٧١) معلّماً ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ درجة التزام معلّمي التربية الإسلامية في قصبة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم مرتفعة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام معلّمي التربية الإسلامية بأخلاقيات مهنة التعليم تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

وأجرى الحيازي وآخرون (٢٠١٨) دراسة هدفت التعرف إلى ممارسة معلمي المدارس الثانوية لأخلاقيات مهنة التعليم في مديرية بني عبید (المعيقات والحلول)، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والمنهج النوعي، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٢٠) معلّماً ومديراً، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين للدراسة هما: (الاستبانة والمقابلات)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية لأخلاقيات مهنة التعليم في مديرية بني عبید جاءت بدرجة (مرتفعة).

وأجرى نجيهة (Najihah, 2019) دراسة هدفت إلى تحليل أفكار ابن سحنون في كتابه (آداب المعلمين)، ومدى توافرها في نظام التعليم الماليزي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أفكار ابن سحنون يمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات تشمل التزامات المعلم نحو التدريس والتعليم، وترتكز على فضل القرآن الكريم، وإعطاء الطلاب توجيهات عديدة للتفاعل مع المعلم ووضع ضوابط العقاب الطلاب. والفئة الثانية تتعلق بالإدارة وتشتمل على منح إجازة الطلاب، وأجرة المعلم، وعدم قبول الهدية، والفئة الأخيرة تنطرق إلى الصفات الشخصية للمعلم التي يجب أن يتحلى بها مثل: التواضع والصبر والعدل بين الطلاب، ومن جهة أخرى أشارت الدراسة إلى أن أفكار ابن سحنون موجودة في نظام التعليم الماليزي الحالي.

وأجرى إغباري (٢٠١٩) دراسة هدفت التعرف إلى درجة التزام معلّمي المدارس الإعدادية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلّمي ومديري ومشرّفي مدارس لواء حيفا: المعيقات والحلول، واستخدم المنهج التحليلي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة طوّرت استبانة لقياس درجة التزام المعلمين بأخلاقيات، وتكون مجتمع الدراسة من (٧٨٩) معلّماً ومعلمة، و(٢٠) مشرفاً ومشرفة، و(٢٠) مديراً ومديرة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلم ومعلمة، و(٢٠) مشرف ومشرفة، و(٢٠) مديراً ومديرة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة جاءت بدرجة مرتفعة، وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة لدرجة أخلاقيات المهنة ككل، وكل مجال من مجالات أخلاقيات المهنة يعزى لأثر (الجنس، والمؤهل العلمي، والوظيفة)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير سنوات الخدمة، وجاءت لصالح فئة (٥ إلى أقل من ١٠ سنوات).

وسعت دراسة المنيع (٢٠١٩) التعرف إلى مستوى انعكاسات الفكر التربوي الإسلامي على ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم السعودي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم تحليل المحتوى على عينة قصدية لأبرز الفكر التربوي الإسلامي في نسختها الأصلية للمفكرين التالية أسماؤهم: ابن سحنون الأصلي، والقابسي، وابن عبد البر، وابن جماعة، والغزالي، أظهرت نتائج الدراسة غزارة الفكر التربوي الإسلامي في أخلاقيات المعلم حيث وصل عدد مضامينها إلى (١٢٢)، وتكررت تلك الدراسة في عينة الدراسة (١٤٠٠)، كما كتبت نتائج الدراسة أن انعكاسات الفكر التربوي الإسلامي على ميثاق أخلاقيات التعليم السعودي كان متوسطاً.

وسعت دراسة الصمادي (٢٠٢١) التعرف إلى درجة ممارسة أخلاقيات المهنة لدى معلمات وطالبات الثانوية في مديرية تربية لواء بني عبید، ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من (١٦) مديرة ومساعدة، و(٩٧) معلمة، و(٢١٣٥) طالبة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) مديرات ومساعدات، و(٤٩) معلمة،

(٣٧٩) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد ثلاث استبيانات موجهة لمدرسات، ومعلمات، وطالبات المدارس الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمات المدارس الثانوية لأخلاقيات المهنة من وجهة نظر (المدرسات، والطالبات) جاءت بدرجة (مرتفعة)، وأن درجة ممارسة الطالبات للأخلاقيات من وجهة نظر (المدرسات، والمعلمات) جاءت بدرجة (مرتفعة)، وكشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة (المعلمات) لأخلاقيات المهنة تعزى لمتغير (مديرة، وطالبة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة (الطالبات) للأخلاقيات تعزى لمتغير (مديرة، ومعلمة).

١,١,٢ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

- المنهجية: استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي المسحي كدراسة ميكن (Meakin, 2014)، ودراسة ديلما (Delima, 2015). ودراسة (الحباري وآخرون، ٢٠١٨) المنهج الوصفي المسح إضافة إلى المنهج النوعي، واستخدمت دراسة اغباريه والحباري (٢٠١٩) المنهج التحليلي المسحي.
- العينة: تم تطبيق أغلب الدراسات السابقة على معلمي المدارس كدراسة ديلما (Delima, 2015)، ودراسة الألوسي (٢٠١٧)، ودراسة (الحباري وآخرون، ٢٠١٨)، بينما طبقت دراسة الصمادي على عينة من مدرّاء والمساعدات والمعلمين والطلبة.
- الأداة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة وتشابهت مع أغلب الدراسات مثل دراسة (Meakin, 2014) ودراسة (Delima, 2015)، ودراسة الألوسي (٢٠١٧)، بينما استخدمت دراسة (الحباري وآخرون، ٢٠١٨) الاستبانة والمقابلات.
- الاستفادة من الدراسات السابقة: تم الرجوع إلى الدراسات السابقة كمرجع مهمة في الأدب النظري لمختلف فصول الدراسة وفي تفسير النتائج.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجة التزام معلمي المدارس الثانوية بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحثان بحثت أخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية، ولا توجد دراسات تناولت هذه العينة (الطلبة).

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعتبر المعلم قائدًا تربويًا وضع أفراد المجتمع ثقفتهم به، فهو يقيم علاقات إنسانية مع جميع أطراف العملية التربوية على أساس من الأخلاق الفاضلة المستمدة من التربية الإسلامية، التي يعود أثرها بشكل مباشر على الطلبة وهذا ما أكدته دراسة (إغباريه والحباري، ٢٠١٩). وإن تحقيق النظم التربوية لأهدافها ورؤيتها ومراميها لا يتم إلا من خلال معلم فعّال، يمتلك أخلاقًا مهنية نابعة من دينه الحنيف تُعينه في تعامله مع الطلبة في شتى والمواقف والظروف، والمعلم هو كأي إنسان بحاجة إلى أخلاقيات مميزة توجه سلوكه المهني، وبديهي أنه إذا غابت هذه الأخلاقيات المهنية السليمة فإنه سيستغرب عن ذاته وعن حوله، وحينها سيفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه ويضطرب، فالأخلاقيات المهنية لمهنة التعليم في ضوء التربية الإسلامية تلعب دورًا أساسيًا في سلوك المعلمين، وتساعدتهم على النجاح في مهنتهم، وتبين علاقته المميزة والفريدة نحو طلبته في العملية التعليمية.

ومن خلال واقع عمل الباحثان في مهنة التدريس في مختلف المؤسسات التعليمية على مستوى التعليم المدرسي والجامعي لاحظا تفاوت في درجة التزام معلمي المدارس بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء التربية الإسلامية. وانطلاقًا من إيمان الباحثين بأصالة وعراقة التربية الإسلامية ووجوب إبرازها ودراسته وتحليله في عصرنا الحاضر الذي تغزو أجياله قيمًا وأخلاقيات قادمة من بلاد لها ثقافتها وعقائدها المغايرة لثقافة مجتمعاتنا العربية الإسلامية، ومن أهمية المرحلة الثانوية وخطورتها كونها مرحلة المراهقة والبلوغ جاءت فكرة إعداد هذه الدراسة التي تمثل مشكلتها في التعرف إلى درجة التزام معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة.

٢,١ أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة التزام معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التزام معلمي المدارس الثانوية بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية كما يدركها المعلمون تعزى لمتغيرات (الجنس، المرحلة التعليمية)؟

٣. أهداف الدراسة وأهميتها

٣,١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف والبحث على أهم القضايا التي تهم الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع، وهي التزام المعلمين في محافظة المفرق بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية، والتي قد تساعد نتائج هذه الدراسة على دفع معلمي المدارس الثانوية بمحافظتهم للمفرق للالتزام بأخلاقيات المعلم.

٢. الكشف عن دلالة الفروق في الجنس المرحلة التعليمية، في درجة التزام معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق بأخلاقيات المعلم والمتعلم في ضوء التربية الإسلامية، وذلك لتقصي هذه الفروق والوقوف عليها.

٣,٢ أهمية الدراسة

تكمّن أهمية الدراسة فيما يلي:

١. **الأهمية النظرية:** تأتي أهمية الدراسة للمساهمة في إثراء حقل التخصص والأدب النظري بدراسات حول درجة تمثيل أخلاقيات مهنة المعلم والمتعلم في ضوء التربية الإسلامية، وتعتبر هذه الدراسة حسب حدود علم الباحث من الدراسات الحديثة التي أجريت حول في درجة تمثيل أخلاقيات مهنة المعلم في ضوء التربية الإسلامية.

٢. **الأهمية العملية:** قد تفيد المسؤولين التربويين للنهوض والارتقاء بالمستوى الأخلاقي لمهنتهم، وقد تكشف عن أوجه القصور الأخلاقي لدى المعلم، وتقديم نتائج قد يستفيد منها القائمون على عملية التربية والتعليم والإدارة المدرسية في وزارة التربية والتعليم بهدف تحسين وتطوير أدائها في تأصيل أخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على التعريفات الآتية:

درجة التزام إجرائيًا

وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها (المعلم والمتعلم) من خلال الاستجابة على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بدرجة التزام معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق بأخلاقيات المعلم والمتعلم في ضوء التربية الإسلامية.

أخلاقيات المهنة اصطلاحًا

هي مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويتعارف عليها أفراد مهنة ما حول ما هو خير وحق وعدل في نظرهم، وما يعدّونه أساسًا لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة (الحراصي، ٢٠١١). أما إجرائيًا: المبادئ والمعايير التي يتفق عليها معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق في ضوء التربية الإسلامية ويعتبرونها أساسًا لسلوكهم المستحب، ويتعهدون بالالتزام بها لأنها تنظم العلاقة فيما بينهم.

التربية الإسلامية اصطلاحًا

هي الرسالة الإلهية التي ارتضاها المولى عز وجل أن تكون هدىً ورحمةً للعالمين، وقد وضحتها الرسول عليه السلام في أجمل وأبهى معانيها (الراشد، ٢٠٠٠).

أخلاقيات المعلم

مجموعة الأنماط السلوكية والقيم المنبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي يتحلى بها المعلم ويمارسها مع المتعلم والتي لها تأثير واضح على السلوك. وقيست في هذه الدراسة بالدرجة الكلية لاستجابات المعلمين على أداة الدراسة الخاصة بدرجة تمثل أخلاقيات المعلم والمتعلم في المدارس الثانوية في محافظة المفرق.

٥. حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية فيما يأتي:

- **حدود موضوعية:** درجة التزام معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على الطلبة في المدارس الحكومية الثانوية.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة في مدارس الثانوية الحكومية في قصبة المفرق.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام (٢٠٢١/٢٠٢٢).

٦. الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة:

٦,١ منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، حيث يعد الأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات المستقلة

- الجنس: ولها مستويان: ذكر، أنثى.
- المرحلة التعليمية: ولها مستويان: (أول ثانوي، ثاني ثانوي).

٢. المتغير المستقل الرئيسي

- درجة التزام معلمي الثانوية في محافظة المفرق بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية.

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق والبالغ عددهم (٦١٦٧) طالبًا وطالبة، منهم (٣١٦٠) طالبًا، و(٣٠٧) طالبة. كما تبين إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م)، وذلك كما يبينه الجدول (١).

جدول (١): توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس للمعلمين والطلبة

العدد	الفئة/ المستوى	الفئة
٣١٦٠	ذكور	الطلبة
٣٠٠٧	إناث	
٦١٦٧	المجموع	

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبًا وطالبة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المتيسرة، والجدول (٢) يوضح أعداد أفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة.

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية

الفئة	المتغير	الفئة / المستوى	العدد
الطلبة	جنس الطالب	ذكور	٢٤٩
		إناث	١٥١
	المرحلة التعليمية للطالب	أول ثانوي	١٨٤
		ثاني ثانوي	٢١٦

٦,٥ أداة الدراسة

قام الباحثان باستخدام أداة أخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية: حيث قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة (الحباري وآخرون، ٢٠١٨) ودراسة (الألوسي، ٢٠١٧)، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (٢٨) فقرة.

❖ صدق وثبات الأداة

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ فقد تم عرضها على مجموعة مكونة من (١٠) مُحكِّمين في مجالات الإدارة وأصول التربية، وأساليب التدريس، والقياس والتقويم، ومناهج اللغة العربية) في جامعة اليرموك، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمد الباحث الفقرة التي أجمع عليها (٨) محكمين فأكثر أي ما نسبته (٨٠٪) من المُحكِّمين. وبهذا أصبحت الأداة مكونة من (٢٧) فقرة.

❖ صدق البناء

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٥٠) طالبًا وطالبة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح
١	٠,٧٦	١٠	٠,٨١	١٩	٠,٧٩
٢	٠,٧٤	١١	٠,٨٠	٢٠	٠,٦٥
٣	٠,٧٥	١٢	٠,٧٨	٢١	٠,٨٢
٤	٠,٦٩	١٣	٠,٨٣	٢٢	٠,٧٥
٥	٠,٧٥	١٤	٠,٧٠	٢٣	٠,٧٩
٦	٠,٧٧	١٥	٠,٧٥	٢٤	٠,٧٢
٧	٠,٧٥	١٦	٠,٨٢	٢٥	٠,٧٧
٨	٠,٧٩	١٧	٠,٧٧	٢٦	٠,٦٤
٩	٠,٨١	١٨	٠,٧٨	٢٧	٠,٥٧

يلاحظ من جدول (٣) أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة قد تراوحت من (٠,٥٧) وحتى (٠,٨٣).

❖ ثبات الأداة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية.

ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة (Test-Retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في جدول (٤).

جدول (٤): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدراسة

عدد الفقرات	معاملات ثبات:		الأداة
	الإعادة	الاتساق الداخلي	
٢٧	٠,٩٤	٠,٩٧	أخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية

يلاحظ من جدول (٤) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة قد بلغت (٠,٩٧) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة قد بلغت قيمته (٠,٩٤).

❖ معيار تصحيح الأداة

اشتملت أداة الدراسة بصورتها النهائية على (٢٧) فقرة، يُجَاب عليها بتدريج خماسي يشتمل البدائل؛ كبيرة جداً وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (٥)، كبيرة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (٤)، متوسطة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (٣)، قليلة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (٢)، قليلة جداً وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (١)، وبذلك تصل الدرجة العليا للأداة (١٣٥). وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة إلى خمسة مستويات بناءً على المعادلة التالية:

طول الفئة = (أعلى قيمة في تدرج المقياس - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات (ليكرت الخماسي) فإن: طول الفئة = $(5 - 1) / 0.8 = 0.8$.

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالآتي:

- من (١,٠) إلى أقل من (١,٨) درجة قليلة جداً.
- من (١,٨) إلى أقل من (٢,٦٠) درجة قليلة.
- من (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤) درجة متوسطة.
- من (٣,٤) إلى أقل من (٤,٢) درجة كبيرة.
- (٤,٢) فأكثر درجة كبيرة جداً.

٦,٦ الأساليب الإحصائية المستخدمة

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثان باستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب، لتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائياً. وذلك على النحو الآتي:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي (2-way ANOVA).

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الجزء نتائج الدراسة للتعرف إلى "درجة التزام معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية".

نتائج السؤال الأول، "ما درجة التزام معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر؟"

للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة، وذلك كما هو مبين في جدول (٥).

جدول (٥): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	١	يُعلم مادته قاصداً بها وجه الله تعالى أولاً	٤,١٤	٠,٩٤	كبيرة
٢	٢٣	يبدل قصارى جهده في تقديم المعلومات المفيدة للطلبة	٤,٠١	١,٠١	كبيرة
٣	١٦	يتحرى الأمانة والدقة في نقل الحقائق والأفكار إلى الطلبة	٤,٠٠	٠,٩٢	كبيرة
٤	٤	يلتزم بالتعليمات والقوانين الصادرة عن المؤسسة التعليمية التي يعمل فيها	٣,٩٩	١,٠١	كبيرة
٥	١٥	يحث الطلبة على قول كلمة الحق في مختلف الظروف والمناسبات	٣,٩٧	٠,٩٨	كبيرة
٦	٦	يعطى مادته داخل الصف بأمانة وإخلاص	٣,٩٦	١,٠٢	كبيرة
٧	٢	يتجلى بجميع الصفات التي يرغب أن يراها عند الآخرين	٣,٩٣	٠,٩٤	كبيرة
٧	٢٥	يتحرى الصدق والصراحة في تعامله مع الآخرين داخل المدرسة	٣,٩٣	٠,٩٤	كبيرة
٨	٥	يلتزم بأداب الحديث في جميع الظروف والمناسبات	٣,٩٠	٠,٩٨	كبيرة
٩	٣	يتبع أسلوب الحوار البناء عند تقديم المعلومات والأفكار الجديدة	٣,٨٩	٠,٩٨	كبيرة
١٠	١٠	يظهر صفة التواضع أثناء عملية التعليم داخل الصف	٣,٨٨	١,٠١	كبيرة
١١	١٣	يلتزم الموعدة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن مع الطلبة	٣,٨٦	٠,٩٨	كبيرة
١٢	٨	يكون قدوة حسنة للمتعلمين باقتراح قوله بعمله	٣,٨٥	٠,٩٨	كبيرة
١٢	٢١	يدفع الطلبة نحو الاهتمام والإتقان لأعمالهم	٣,٨٥	٠,٩٤	كبيرة
١٣	٩	يتحرى العدل والأمانة في تعامله مع جميع الطلبة	٣,٨٤	٠,٩٧	كبيرة
١٤	١١	يتحلى بالرفقة واللين وسعة الصدر في التعامل مع الطلبة	٣,٨٣	١,٠٢	كبيرة
١٥	١٧	يختار الألفاظ والكلمات السليمة والرفيقة عند مخاطبة الطلبة	٣,٨٢	١,٠٣	كبيرة
١٦	٧	يستمر في طلب العلم والاطلاع على ما هو جديد باستمرار	٣,٨١	١,٠٠	كبيرة
١٧	١٨	يراعي حالات الطلبة الاجتماعية	٣,٨٠	١,٠٣	كبيرة
١٨	١٢	يسمح للطلبة في إبداء وجهات نظرهم والدفاع عنها بالحجة والبرهان العقلي بحرية كاملة	٣,٧٩	١,٠٦	كبيرة
١٩	١٤	يبتعد عن المشادة الكلامية مع الطلبة أثناء عملية التعليم	٣,٧٨	٠,٩٩	كبيرة
٢٠	١٩	يكون متزناً ضابطاً لنفسه عند وقوع تجاوزات من قبل الطلبة	٣,٧٦	٠,٩٦	كبيرة
٢٠	٢٤	يحرص على إشراك الطلبة في التفاعل الاجتماعي داخل الحصة الصفية	٣,٧٦	١,٠٩	كبيرة
٢١	٢٢	يفجر الطاقات الإبداعية عند الطلبة عن طريق الحوار الهادف	٣,٦٥	١,١٠	كبيرة
٢٢	٢٧	يحرص على تقوية العلاقات مع زملائه من خلال مشاركتهم في مناسباتهم	٣,٦٤	١,٠٥	كبيرة
٢٣	٢٦	يستخدم أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا التعليم الحديث من أساليب ووسائل لإيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة بأبسط الطرق وأسرعها	٣,٥٧	١,١٧	كبيرة

٢٤	٢٠	يحرص على تقوية العلاقات بين الطلبة من خلال النشاطات الجماعية	٣,٥١	١,١٥	كبيرة
درجة التزام معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة	٣,٨٤	٠,٧٨	كبيرة		

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسط العام لدرجة التزام معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة بلغت (٣,٨٤)، وبدرجة ممارسة (كبيرة). ربما يعود السبب في هذه النتيجة الكبيرة إلى أن طلبة المدارس يرون أن معلمهم يمارسون أخلاقياتهم في ضوء التربية الإسلامية، كما أن السمات الاجتماعية التي يتحلّى بها المعلمين تجاه الطلبة، تؤثر على درجة التزامهم بأخلاقيات مهنتهم كمشاركته الطلبة في أفراحهم وأحزانهم، ويحترم الطلبة ويتواضع في تعامله معهم، ويحفظ أسرارهم، ويحترم آرائهم، ويحب الخير للطلبة كما يحبه لنفسه، مما يؤدي إلى وجود علاقة طيبة ودية وتعاونية بين المعلمين والطلبة، يؤثر في تقديرهم لدرجة التزام المعلم بأخلاقيات المهنة في ضوء التربية الإسلامية.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى دور المعلمين أنفسهم كعامل مؤثر في تكوين اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو معلمهم، وهذا نتيجة تأثير المعلمين بالتربية الإسلامية التي تدعو إلى أن يكون المعلم قدوة لطلبته ومثلهم الأعلى بالتخلق بالمحاسن والأخلاق الحميدة والآداب الشرعية المستمدة من مصادر التشريع الإسلامي. إن المعلم القدوة هو الذي يعامل طلبته وفق القيم الإسلامية وهو يقوم مقام الأبوين، ويقيم علاقة أبوة معهم توجب عليه الاعتناء بمصالح طلبته كاعتنائه بمصالح أولاده، والاهتمام بهم والحنو والشفقة عليهم، واحترامهم والتواضع لهم، والرفق بهم والصبر على جفائهم وسوء أدبهم. إن المعاملة الحسنة تجعل الإنسان أقرب من قلوب وعقول الآخرين، وتنمي لديهم الكثير من الآداب والسلوكيات الحسنة. فإذا ما عامل المعلم طلبته معاملة حسنة فإنه سيؤثر عليهم تأثيراً إيجابياً من حيث اهتمامهم بدراساتهم واتجاهاتهم نحو مدرستهم وزملائهم ومعلمهم. والمعلم الفعال هو الذي يستطيع بناء شخصية المتعلم من جميع جوانبها، وهذا يتطلب مقدرة على ترسيخ الفضائل والقيم والمبادئ السامية في نفوس طلبته، بالإضافة إلى تزويدهم بالمعارف والمعلومات. وإذا اجتمعت التربية الصالحة مع المعاملة الحسنة، فإن العلاقة بين المتعلم ومعلميه ستكون قائمة على المحبة والاحترام والتعاون والطاعة.

كما قد تعزى هذه النتيجة الكبيرة إلى طبيعة تعامل المعلم مع الطلبة التي تتسم بصدق وأمانة، ويتجنب السخرية والاستهزاء بطلبته، ويحرص المعلم على أن يكون في سلوكه القدوة الحسنة لطلبته، يحترم مشاعرهم وأحاسيسهم، ويراعي الفروق الفردية بينهم، ويحرص على توجيه طلبته لحل مشكلاتهم، ويغرس بينهم حب الوطن والدفاع عنهم، وربما يعزى ذلك إلى وجود العلاقة الودية الطيبة بين المعلمين والمدراء، لها أثر إيجابي في تقدير الطلبة لدرجة ممارستهم والتزامهم بأخلاقيات مهنة التعليم. وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن الطلبة يشاهدون بأعينهم المعاملة الطيبة التي يعاملهم بها المعلمون، ويلمسون مدى حرص المعلم في توجيه الطلبة نحو المحافظة على النظام من خلال التقيد بالقوانين والتعليمات المدرسية، وتحفيزهم نحو الاهتمام بالدراسة والتعاون والمشاركة بالنشاطات المجتمعية، بالإضافة إلى تقدير المعلمين للإنجاز والتفوق الذي يحرزها الطلبة. هذه الأمور جميعها جعلت الطلبة يقيمون درجة ممارسة معلمهم لأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء التربية الإسلامية في هذا المجال بأنها (كبيرة).

حيث أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤,١٤-٣,٥١)، إذ جاءت الفقرة (١) والتي تنص على "يُعلم مادته قاصداً بها وجه الله تعالى أولاً"، في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,١٤)، وانحراف معياري (٠,٩٤)، وبدرجة ممارسة (كبيرة)، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الطلبة يرون أن المعلمين يستشعرون الرقابة الإلهية في مهنتهم، وهي من القيم التي حرص عليها الإسلام، ولكي يظفر المعلم بنيل رضا الله سبحانه وتعالى، كما أن الطلبة يللمسون أن المعلمون يحرصون على مصطلحتهم كما يحرصون على مصلحة أبنائهم، فيحثونهم دائماً على المذاكرة والعلم.

وجاءت الفقرة (٢٣) والتي تنص على "يبدل قصارى جهده في تقديم المعلومات المفيدة للطلبة"، في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (٤,٠١)، وانحراف معياري (١,٠١)، وبدرجة ممارسة (كبيرة). ربما يعود السبب في ذلك إلى الطلبة يرون أن المعلمين يطلعون بشكل مستمر على كل ما هو جديد في مجال تخصصهم، ويبدلون قصارى جهدهم لتوصيله إليهم من خلال الانغماس بشكل يومي في التحضير، وإعداد النشرات التوضيحية، وتكليفه بالواجبات المنزلية، والتحضير وغيرها.

وجاءت الفقرة (٤) والتي تنص على "يلتزم بالتعليمات والقوانين الصادرة عن المؤسسة التعليمية التي يعمل فيها"، في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (٣,٩٩)، وانحراف معياري (١,٠١)، وبدرجة ممارسة (كبيرة). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين يحاولون باستمرار التقيد بالقوانين والأنظمة والتعليمات والالتزام بها من جانب، والالتزام بقسم المهنة وما يتطلبه من أمور من جانب آخر، حيث يحرص المعلم على الظهور بسلوك لائق أمام الطلبة، يعكس من خلاله احترامه للعمل الذي يمارسه وللقيم السائدة فيه.

بينما جاءت الفقرة رقم (٢٧) في المرتبة الثانية والعشرون، والتي تنص على "يحرص على تقوية العلاقات مع زملائه من خلال مشاركتهم في مناسباتهم"، بمتوسط حسابي (٣,٦٤)، وانحراف معياري (١,٠٥)، وبدرجة ممارسة (كبيرة). ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الطلبة يلاحظون أن المعلمون يقضون وقتاً طويلاً داخل المدرسة، وتنشأ بينهم علاقة مودة واحترام، وهذا يؤدي إلى شعورهم بأنهم مسؤولون عن بعضهم البعض، وفي حال حدوث غير ذلك سيؤدي إلى حدوث المشاجرات والنزاعات بينهم مما يؤدي إلى عرقلة العملية التعليمية، ويرون المعلمون بأنهم كالجسد الواحد ومن هذا المنطلق فيقومون بالاطمئنان على بعضهم البعض في حالات الفرح والكره، وهذا يشعرهم بأنهم أسرة واحدة.

وجاءت الفقرة رقم (٢٦) في المرتبة الثالثة والعشرون، والتي تنص على "يستخدم أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا التعليم الحديث من أساليب ووسائل لإيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة بأبسط الطرق وأسرعها"، بمتوسط حسابي (٣,٥٧)، وانحراف معياري (١,١٧)، وبدرجة ممارسة (كبيرة). ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الطلبة يلمسون أن معلمهم يراعون الفروقات الفردية بين الطلبة، ويثمنون أهمية التكنولوجيا في العملية التعليمية التعليمية، فينوعون من أساليب التدريس واستراتيجياتها في الغرفة الصفية، كالشاشة الذكية والسماوات بورت والدايتا وغيرها لأثرها الكبير في إطلاق قدرات الطلبة، وتحسين مداركهم في الفهم.

وجاءت الفقرة رقم (٢٠) في المرتبة الرابعة والعشرون، والتي تنص على "يحرص على تقوية العلاقات مع زملائه من خلال مشاركتهم في مناسباتهم"، بمتوسط حسابي (٣,٥١)، وانحراف معياري (١,١٥)، وبدرجة ممارسة (كبيرة). ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الطلبة يشعرون أن معلمهم يسعون بشكل دائم على تقسيم الطلبة لمجموعات، واحتواء الطلبة الضعاف لتحفيزهم في العملية التعليمية، وتقوية أواصر المحبة والترابط فيما بينهم.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الصمادي (٢٠٢١) والتي أظهرت أن درجة ممارسة معلمات المدارس الثانوية لأخلاقيات المهنة من وجهة نظر (المديرات، والطالبات) جاءت بدرجة (مرتفعة).

نتائج السؤال الثاني، "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة التزام معلمي المدارس الثانوية بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر تعزى لمتغيرات (الجنس، والمرحلة التعليمية)؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام معلمي المدارس الثانوية بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية كما يدركها الطلبة حسب متغيرات الجنس، والمرحلة التعليمية، وذلك كما في جدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام معلمي المدارس الثانوية بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة حسب متغيرات الجنس، والمرحلة التعليمية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	جنس الطالب
٠,٧٣	٣,٧٩	أول ثانوي
٠,٩٢	٣,٧٥	ثاني ثانوي
٠,٨٤	٣,٧٧	الكل
٠,٦٥	٤,٠٤	أول ثانوي
٠,٦٦	٣,٨٩	ثاني ثانوي
٠,٦٦	٣,٩٦	الكل
٠,٧١	٣,٨٨	أول ثانوي
٠,٨٣	٣,٨٠	ثاني ثانوي
٠,٧٨	٣,٨٤	الكل

يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية في درجة التزام معلمي المدارس الثانوية بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية كما يدركها الطلبة حسب متغيرات الجنس، والمرحلة التعليمية. ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2-way ANOVA)، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧): نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجة التزام معلمي المدارس الثانوية بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة حسب متغيرات الجنس، والمرحلة التعليمية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
جنس الطالب	٣,٣٧١	١	٣,٣٧١	٥,٦٢٩	٠,٠١٨
المرحلة التعليمية	٠,٧٠٥	١	٠,٧٠٥	١,١٧٧	٠,٢٧٩
الخطأ	٢٣٧,٧٦٧	٣٩٧	٠,٥٩٩		
الكل	٢٤١,٨٢٩	٣٩٩			

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0,05$) في درجة التزام معلمي المدارس الثانوية بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية كما يدركها الطلبة تعزى لمتغير جنس الطالب، وجاءت لصالح (الإناث)، حيث بلغ الوسط الحسابي للإناث (٣,٩٦)، وللذكور (٣,٧٧). وهذا يعني أن الطالبات يعتقدن أن المعلمات أكثر التزاماً بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية من الطلاب. ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية ويؤيد ذلك ما تشهده مدارس الذكور وبخاصة الثانوية منها من عنف مدرسي وزيادة في حالات اعتداء على المعلمين، وكثرة تدمير وشكوى بعض مدراء المدارس والمعلمين من سلوك الطلاب أكثر من مديرات ومعلمات مدارس الإناث.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المعلمات يهتمن بتربية وتأديب الطالبات مع زيادة في التركيز على بث وغرس الفضائل والقيم الأخلاقية والآداب الفاضلة في نفوسهن، لاعتقادهن أنهن أحوج للفضائل والأدب، حرصاً منهن على السمعة الطيبة في المجتمع وبخاصة في البيئات الإسلامية العربية المحافظة، ومنها البيئة التي أجريت فيها هذه الدراسة. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المعلمات وبحكم طبيعتهن العاطفية والأمومة يسعين بشكل مستمر لغرس القيم الإسلامية في نفوس الطالبات والتقرب منهن. وربما تعود هذه النتيجة إلى التزام معلمات مدارس الإناث بالأخلاق الفاضلة من صدق وأمانة ورفق وحياء وعفة ونحو ذلك، وحرصهن على بثها في نفوس طالباتهن، ويعينهن في ذلك طبيعة البنات العاطفية التي تجعلهن أكثر تأثراً بما يألفن من معلماتهن من قيم أخلاقية وأكثر قبولاً لما يلقي عليهن من نصائح وإرشادات ومواعظ، وحرصهن على سمعتهن الطيبة في المجتمع.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دراسة الألوسي (٢٠١٧) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام معلمي التربية الإسلامية بأخلاقيات مهنة التعليم تبعاً لمتغيرات الجنس. واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة (إغبارية والحياري، ٢٠١٩) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة لدرجة أخلاقيات المهنة ككل، وكل مجال من مجالات أخلاقيات المهنة يعزى لأثر (الجنس).

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0,05$) في درجة التزام معلمي المدارس الثانوية بأخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن طلبة المدارس الثانوية بمحافظلة المفرق بغض النظر عن المرحلة التعليمية التي يمرون بها يرون أن معلمي المدارس يلتزمون بالأخلاقيات المهنية في ضوء التربية الإسلامية، وأن جميع المعلمين يعاملونهم على نظام قيمي موحد في العملية التعليمية التعليمية، لذلك فجميع طلبة المدارس جاءت إجاباتهم على هذه الدرجات بنظام واحد. كما أن العادات والتقاليد لجميع المعلمين متشابهة فيما بينهم إلى حد كبير.

٨. التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١. توجيه معلمي المدارس الثانوية في محافظة المفرق بضرورة الاستمرار بالالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء التربية الإسلامية من خلال تعزيتهم من قبل المسؤولين، لأثرها الواضح في تحسين العملية التعليمية التعليمية.

٢. بناءً على نتائج السؤال الثاني والتي جاءت الفروق لصالح الإناث، يوصي الباحثان بتوجيه مديرية التربية والتعليم في محافظة المفرق بعقد دورات تدريبية للمعلمين تتضمن أخلاقيات المعلم في ضوء التربية الإسلامية.
٣. إجراء المزيد من الدراسات حول درجة التزام معلمي المدارس الثانوية بأخلاقيات المعلم وربطها بأخلاقيات المتعلم في ضوء التربية الإسلامية.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- إغبارية، هاني، والحياري، حسن. (٢٠١٩). درجة التزام معلمي المدارس الإعدادية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمي ومديري ومشرفي مدارس لواء حيفا: المعوقات والحلول. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨ (٢)، ٦٦٠-٦٢٨.
- الألوسي، غزوان. (٢٠١٧). *درجة التزام معلمي التربية الإسلامية بأخلاقيات مهنة التعليم في الأردن* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- الثل، شادية. (٢٠٠٣). المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*، ١٨ (١)، ٤٣-١١.
- التوجيهي، عبد العزيز. (٢٠٠٨). *القيم الإسلامية في المنظومة التربوية* (ط ١). منشورات الإيسيكو.
- جيدوري، صابر. (٢٠١١). المثالية الكانتية وأبعادها التربوية (دراسة في فلسفة التربية). *مجلة جامعة دمشق*، ٢٧ (١)، ٤٤٧-٤٨٧.
- الحراصي، علي بن ناصر. (٢٠١١). أخلاقيات المهنة التربوية التعليمية لدى مدير المدرسة. *مجلة وزارة التربية والتعليم*، (٣٢)، ١٢-٩.
- حسانين، محمد. (٢٠٠٣). *مهنة التعليم* (ط ٢). طنطا، مصر: دلتا للكمبيوتر والطباعة والتصوير.
- الحسين، مصطفى. (٢٠١٨). *التيارات التربوية الحديثة والمعاصرة*. جامعة محند آكلي أو لحاج بالبويرة، الجزائر.
- حمادنة، أديب. (٢٠١٣). درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٩ (١)، ٥٠-٢٩.
- الحوري، حازم أحمد. (٢٠١٢). *درجة تمثل أخلاقيات المعلم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي في جامعة اليرموك كما يدركها أعضاء هيئة التدريس والطلبة* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الحياري، حسن. (٢٠٠١). *معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي وإسلاميا وفلسفيا*. إربد، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الحياري، حسن. (٢٠١٣). *أصول الثقافة التربوية في المجتمع الإسلامي دراسة مقارنة*. إربد، الأردن: حمادة للنشر والتوزيع.
- الراشد، علاء. (٢٠٠٠). *فلسفة القياس والتقويم في ضوء المدرسة الإسلامية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الصمادي، ليلى. (٢٠٢١). *درجة ممارسة أخلاقيات المهنة لدى مديرات ومعلمات وطالبات المدارس الثانوية في مديرية تربية لواء بني عبيد* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، الأردن.
- عرفة، عبد الباقي. (٢٠١٥). *أخلاقيات مهنة التربية الخاصة*. الرياض، السعودية: مكتبة الرشد.
- الغامدي، علي. (٢٠٠٤). قياس أداء مديري مدارس التعليم العام في المملكة على ضوء مقياس هالينجر في الإدارة التعليمية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جامعة طيبة*، ٤ (٢)، ٤٥-٩.
- الغزالي، أبو حامد. (١٩٨٣). *إحياء علوم الدين* (ط ١) [تقديم رضوان السيد]. بيروت، لبنان: دار اقرأ.

- محمد، محمود. (٢٠١١). *نظريات التعلم*. الرياض، السعودية: مكتبة الراشد.
- مرعي، توفيق، والحيلة، محمد. (٢٠٠٤). *المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها*. عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المنيع، عثمان. (٢٠١٩). انعكاسات الفكر التربوي الإسلامي على ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم السعودي. *المجلة التربوية لجامعة الكويت*، ٣٣ (١٣١)، ٢٧٩-٢٣١.
- وزارة التربية والتعليم. (١٩٧٣). نص ميثاق المعلم العربي، والقواعد الأخلاقية لمهنة التربية. *رسالة المعلم*، ٢ (١٦)، ١٢٧-١٣١.

References

- Delima, R., Arianti, N. K., & Pramudyawardani, B. (2015). Identifikasi kebutuhan pengguna untuk aplikasi permainan edukasi bagi anak usia 4 sampai 6 tahun. *Jurnal Teknik Informatika dan Sistem Informasi*, 1(1), 1023-1039.
- Khan, S. (2014). Rights and responsibilities of teachers in Islam: A critical analysis with special reference to the contemporary era teachers of Pakistan. *Asian Journal of Management Sciences & Education*, 3(3), 91-108.
- Meakin, M. (2014). *The moral imperative: Transformative leadership and perceptions of ethics training among high school principals* [Unpublished doctoral dissertation]. Wider University, USA.
- Najihah, A. (2019). An analysis of Ibn Sahnun's concept of education, and its relevance to the current educational system: With special reference to *Adab Al-Muallimin*. *Journal of Al-Quran and Tarbiyyah*, 1(1), 43-50.